إعادة تصور للمعبد الهللنستي المكتشف في موقع أم قيس الأثري" جدارا " شمال الأردن - دراسة معمارية اثرية

د. عاطف محمد سعيد الشياب

قسم الآثار- كلية الآثار والانثروبولوجيا- جامعه اليرموك

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إعادة تركيب (تخيل) بناء معبد ام قيس المكتشف من قبل الباحث وذلك من خلال مواسم التنقيبات الأثرية في موقع أم قيس الأثري عام٢٠١٣ ولغاية ٢٠١٧. والذي أعيد استخدامه في الفترات اللاحقة الرومانية والبيزنطية والإسلامية . تم العثور على العديد من البقايا الأثرية والمعمارية المزخرفة والتي تساقطت في ساحة المعبد الأمامية وفي المناطق الجانبية والخلفية المحيطة بالمعبد. وذلك بفعل الهزات الأرضية التي ضربت المنطقة وفي فترات مختلفة. بني هذا المعبد من الحجارة الجيرية والبازلتية وفق الطراز الأيوني وينتمي إلى مخططات المعابد المسماة معابد ذلت رواق محدد (Di style Anti).

هذه الدراسة قدمت إعادة تركيب (تخيل) لتصميم ومخطط المعبد في الفترة الهلنستية وذلك من خلال إعداد مخططات وتصاميم ومقاطع طولية وعرضيه هندسية ومعمارية ورسومات وصور ثلاثية الأبعاد لأجزاء المعبد المختلفة وذلك بالاعتماد على القياسات الهندسية والأجزاء المعمارية التي تم الكشف عنها والتي مازالت موجودة لغاية الآن وعلى حجارة المعبد واللقى الأثرية المتساقطة حول ساحته الأمامية وجوانبه المختلفة ، إضافة إلى الكشف عن بعض الأجزاء المعمارية التي تم نقلها من المعبد وتم استخدامها في منشآت معمارية أخرى بنيت في الموقع وفي فترات لاحقه.

مبررات الدراسة

لم تجري أي دراسات معمارية أو هندسية تتعلق بإعادة تركيب او تخيل هذا المعبد ، حيث تم اكتشاف المعبد الهلنستي حديثا من قبل الباحث ولأول مرة هذا العام. ونظرا لانه أول معبد هلنستي مكتشف بالأردن ذا تخطيط ينتمي إلى مخططات المعابد المسماة معابد ذات رواق محدد ، فقد بات من الضروري عمل دراسة معمارية هندسية لإعادة تركيب او تخيل بناء هذا المعبد وإعطاء صورة واضحة عن مخططة وتصميمه ووظيفته المعمارية تمهيدا لإعادة أجزاء المعبد المتساقطة إلى وضعها الأصلي بالعصر الهلنستي .لذلك ستقدم هذه الدراسة مخططات وتصاميم معمارية وهندسيه لإعطاء صورة واضحة عن المعبد من حيث :مخططه المعماري والهندسي، وطريقة بناء المنصة المتدرجة التي قام عليها المعبد بالإضافة إلى طريقة بناء الواجهات الأمامية والخلفية والجانبية ، الأساسات، الدرج والمدخل المعمد إضافة إلى أسلوب وطريقة تسقيف المعبد والحجارة المستخدمة في عملية البناء وتوضيح العلاقات الهندسية ما بين عناصر البناء المختلفة من حيث الارتفاع والسماكة والتناسق بين أجزاء المعبد المختلفة.

مقدمة

تقع مدينة أم قيس في شمال الأردن وعلى بعد ١٢٠ كم من العاصمة عمان وكانت وما تزال تحتل موقع استراتيجيا ومطلة على سوريا وفلسطين وخاصة منطقة طبريا والجولان وترتفع حوالي (٣٧٥م) عن مستوى سطح البحر (شكل١). يعود أقدم استيطان يوناني لمدينة أم قيس لبداية القرن الثالث قبل الميلاد عندما قام البطالمة ببناء التحصينات العسكرية في من منطقة الاكروبولس كالأبراج الدائرية ،حيث تم العثور على بعض اللقى الأثرية الفخارية والزجاجية المستوردة من مصر وبلاد اليونان وايطاليا . وفي العصر البطلمي لعبت أم قيس دورا هاما في مراقبة وحماية القوافل التجارية وحماية الحدود الشمالية للمنطقة البطلمية من الاعتداء السلوقي.بعد ذلك سيطر السلوقيين على (جدارا) وقاموا بإضافة بعض الجدران والمباني والمنشآت المعمارية في شمال منطقة الاكروبولس

حيث تم الكشف عن بعض بقايا المباني الدينية والتي يعتقد انه خصص للإله زيوس ولكن لم يتم عمل مخطط واضح لهذه المباني بسبب نقل حجارة تلك المباني في فترات لاحقة واستخدامها في مباني أخرى. وربما أن التدمير الذي حصل لمباني مدينة ام قيس تم على يد الحاكم الكسندر جانيوس الحشموني (١٠٣-٧٦ ق م) عندما قام باحتلال جدارا وقام بتدمير المدينة ومعابدها في عام ٦٣ ق. م قام القائد بومبي بتحرير جدارا من الحشمونيين وقام بإعادة بناء مدينة جدارا .(fitzgerald,2004:349-366) ثم أصبحت فيما بعد من أهم مدن الديكابولس في شمال الأردن وتم إعادة تخطيط المدينة وفق النظام الشبكي(Algazawi, et , al,2015:359 ; Weber,1988:349-350;1989:1-20)) تحتوي مدينة أم قيس على شارعين رئيسيين هما شارع الديكامونس وشارع الكاردو كما تم تأسيس شوارع مبلطة و نظام مائي ذو تقنيات عالية لجمع وتصريف المياه لجميع المرافق والمنشآت المعمارية الموجودة في مدينة أم قيس(شكل٢).

النشاطات والحفريات الأثرية في موقع أم قيس الأثري

بدأت أعمال المسوحات والزيارات الأثرية لمدينة أم قيس في القرن التاسع عشر عندما زارها العديد من العلماء والرحالة وكتبوا عنها ووصفوا بعض منشاتها المعمارية ومن أبرزهم سيتزن الذي كتب عن البقايا المعمارية في مدينة أم قيس. ويعتبر العالم شوما خر من الأوائل الذين عملوا بعض المسوحات والمخططات وكتبوا عن مدينة أم قيس. إن أعمال البحث والتنقيب في موقع أم قيس الأثري بدأت بشكل مكثف عام ١٩٣٠ من قبل دائرة الآثار العامة وبالتعاون مع العديد من البعثات الأجنبية وكشفت عن المزيد من المنشآت المعمارية والتي تعود للفترة الرومانية والتي تم إعادة استخدامها بالفترة البيزنطية والإسلامية.

(Schumacher, 1890:45-82; Guinee and Mulder,1992:288-289; Segal,1944:46-47; Guinee and Mulder,1996:207)

ونظرا لعدم العثور على معابد هلنستية واضحة المخطط والتصميم من قبل البعثات الأجنبية التي نقبت في موقع أم قيس الأثري ، فقد تولدت لدينا الرغبة القيام بأعمال في الحفريات الأثرية وسط مدينة أم قيس الأثرية وعلى الضفة الشمالية لشارع الديكامونس ،حيث بدأنا أعمال الحفر في مدينة أم قيس منذ عام ٢٠١٣ ولغاية ٢٠١٦ وتم الكشف عن العديد من البقايا المعمارية واللقى الأثرية والتي تعود للعصور الإسلامية والبيزنطية والرومانية .

وفي عام ٢٠١٧ تم التركيز على منطقة البناء الكبير الواقع في المنطقة Z4 والذي تم الكشف عنه بالمواسم السابقة لمعرفة طبيعته ووظيفته المعمارية وتاريخ بنائه ليتأكد لنا بأنه معبد هلنستي نادر من حيث: نوعه ومخططه و تصميمه المعماري. (Shiyab, et , al, 2015:3-7; 2016:9-13;2017:140-141)

ونظرا لإعادة استخدام هذا المعبد الهلنستي في الفترات اللاحقة وخاصة الفترة الرومانية والكشف عن منصة المتدرجة وبعض الحجارة والتيجان والأعمدة والزخارف المتناثرة، فقد بات لزاما علينا عمل دراسة إعادة تصور لهذا المعبد وإعادته إلى وضعه الأصلي وخاصة أن هذا المعبد قد تم اكتشافه لأول مرة من قبل الباحث ويعتبر من المعابد النادرة على مستوى منطقة بلاد الشام من حيث: المخطط والتصميم و طريقة البناء.

إعادة تركيب او تخيل المعبد الهلنستي:

من خلال الكشف عن المصطبة المتدرجة التي كان المعبد مبني فوقها والعثور على بعض اللقى الأثرية والعديد من البقايا والزخارف المعمارية مثل الأعمدة الأيونية والزخارف الحجرية الجيرية والبازلتية التي كانت مستخدمه في عتبات الأبواب والنوافذ وبعض البلاطات التي كانت مرصوفة على جوانب المعبد وبعض اسطوانات الأعمدة التي كانت مستخدمة في مدخل المعبد فان هذه الدراسة ستقدم تصورا واضحا لمخطط وأجزاء المعبد المختلفة والواقعة أسفل وفوق منصة المعبد اعتمادا على المكتشفات الجديدة واللقى والزخارف المعمارية التي تم العثور عليها :

١- المنصة المتدرجة
٢- درج مدخل المعبد
٣- واجهة المعبد الأمامية
٤- واجه المعبد الشرقية الجانبية
٥- واجه المعبد الغربية الجانبية
٦- واجهة المعبد الخلفية
٧- الممرات المحيطة بالمعبد
٨- نظام تسقيف المعبد
٩- جسم المعبد فوق المنصة

تبلغ أبعاد المعبد الهلنستي المكتشف حوالي ٨x ١٣=١٠٤ متر مربع وهو ينتمي للمعابد المسماة معابد ذلت رواق محدد ويتكومن من جزئين رئيسين :

١-المدخل المعمد (Pro-Naosحيث يحتوي مدخل هذا الجزء على عمودين يقعان بين جدارين جانبيين تبلغ أبعاد المدخل المعمد فيه حوالي(٦.٢ x ٣.٢) ومبني وفق الطراز الأيوني والمصنوع من البازلت

٢- قدس الأقداس (Naos) تبلغ أبعادها (٦.٢x ٥.٥)م(Shiyab, et , al, 2017:142-144) (شكل- ٨،٩،).

CREPIDOMA: المنصة المتدرجة

المعبد مبني فوق منصة متدرجة تتكون من ثلاث طبقات أو مستويات وهذه المنصة تقع تحت الحامل (الأعمدة وقواعدها وتيجانه والجدران الحاملة) ويرتكز جسم المعبد المحمول فوقها. وجدران هذه المنصة مبنية من الحجارة العرضية بينها حجارة طولية بطـــــــــــريقة (Header and stretcher)وهذا الأسلوب من البناء كان شائعا في العمارة اليونانية . أما الهدف من بناء تلك المنصة فهو تسوية الميلان في الأرض ولأكثر من مستوي وخاصة أن (جدارا) تتميز بميلها الحاد وقد أقيم العديد من الجدر الإستنادية لمنع التربة من الانجراف وقد اتبع اليونان هذا الأسلوب من بناء المنصات لتسوية الأرض ذات الميلان الحاد وإعطاء قوة لأساسات وقاعدة المعبد (شكل ٣،٤)
منصة هذا المعبد تتكون من ثلاث طبقات من الارضيات المدكوكة ،إضافة إلى أساسات لتسويه الارض:

١- الاساسات (leveling course (Foundation

وهي الطبقة أو المستوى الواقعة فوق الأرض البكر أو الصخر الأصلي للمعبد يتم عمل أساسات التسوية قبل بناء منصة وهي طبقة تقع فوق الصخر الأصلي وتتكون من طبقة ممزوجة بحجارة غير مهذبة والملاط وربما يحتاج لكميات كبيرة من التراب والحجارة لتسويه الميلان السفلي الحاد في الأرضية الواقعة فوق الأرض البكر(شكل ٣، ٦).

١- أرضية المنصة السفلي رقم *Stereobate* no 1

يبلغ ارتفاع هذه الطبقة حوالي ٣٠سم وهي عبارة عن طبقة من الحجارة المهذبة و بارزة للخارج وبشكل عرضي أكثر من الطبقة الواقعة فوقها وبشكل إطار زخرفي وهي ذات مستوى واحد لجميع مساحة المنصة .يبلغ عدد الحجارة المحفورة والمزخرفة في هذه الطبقة ١٧ حجر ومبنية بإحجام مختلفة حيث يبلغ عرض حجر رقم ١ حوالي ٥٦سم وحجر رقم ٢ حوالي ١٠٣ سم وبقية الحجارة حوالي ٦٢ سم (شكل-٤-٧).

٢- ارضية المنصة السفلي رقم ٢ *Stereobate* no 2

يبلغ ارتفاع هذه الطبقة حوالي ٦٠سم وهي عبارة عن طبقة من الحجارة المهذبة مبنية بشكل طولي لإعطاء قوة للطبقتين الواقعتين فوقها وتحتها وهي اقل بروز من الطبقة الواقعة تحتها وتقع مباشرة تحت أرضية المعبد العلوية (شكل-٤-٧).

3- أرضية المنصة العلوية (Stylobate)

هذه الطبقة عبارة عن أرضية تقع في أعلى المنصة مبنية من حجارة مهذبة يبلغ ارتفاعها حوالي ٣٠سم وتقع مباشرة تحت الجدران والأعمدة التي تحمل جسم المعبد وتمتد على كافة أقسام المعبد وذات إطار زخرفي بارز للخارج ويزيد لعدة سنتمترات عن الطبقة الواقعة تحتها بحيث تشكل تماثل هندسي زخرفي مع طبقة ارضية المنصة السفلية رقم ١ .(Shiyab et al.,2017:142). (شكل-٣،٤).

من خلال الرسومات الهندسية والمعمارية وقياسات أرضيات المنصة المتدرجة فان ارتفاع مستويات المنصة العلوية والسفلية يبلغ حوالي ١.٢٠م، إضافة إلى ارتفاع أساسات التسوية والتي تختلف من جهة إلى أخرى وحسب حدة ميلان الأرض.

أن منصة المعبد تتكون من ثلاث مستويات أو أرضيات وهذا مشابه لبعض منصات المعابد الرومانية الموجودة في أم قيس ، حيث توجد منصة لمعبد روماني ما زالت بحالة جيدة وأرضيتها العليا مازالت قائمة لغاية الآن وتبعد تلك المنصة حوالي ٣٠م إلى الجنوب الشرقي من المعبد الهلنستي وتقع مباشرة على شارع الديكامونس ولكن الفرق هو أن منصة المعبد الهلنستي مبنية من الحجارة الجيرية والبازلتية بينما منصة المعبد الروماني مبنية فقط من الحجر البازلتي بنفس الأسلوب والتقنية(شكل- ٦). وهذا يدل على تأثر العمارة الرومانية بالعمارة الهلنستية .

تبلغ سماكة الجدران الموجودة فوق الطبقة العليا وهي أرضية المعبد والمتجه شمال جنوب حوالي ٦٠سم بينما تبلغ سماكة الجدران في طبقة *المعبد السفلية* حوالي ١٤٠سم وقد تم معرفة وتقدير سماكة جدران المعبد العلوية والواقعة فوق أرضية المعبد من خلال العثور على العديد من الحجارة المتساقطة في الساحات الجانبية والأمامية للمعبد (شكل- ٩). وقد استخدم اليونان تقنية بناء الجدران العرضية والتي تدعم الجدران الخارجية لمنصة المعبد وخاصة عند حدوث الهزات الأرضية ، حيث تم الكشف في منصة المعبد عن جدران عرضية تتجه من الشرق إلى الغرب من اجل إعطاء قوة لمنصة المعبد وربط جدران المعبد الخارجية وتبلغ سماكة هذه الجدران حوالي ١٠٠سم (شكل-١١). المعبد محاط برصيف يحيط بجوانبه من جميع الجهات ومبني من حجارة جيرية مهذبة ومتقنه الصنع ورصفت كأرضية حول المعبد بهدف تقويه أساسات منصة المعبد ومنع تسرب الماء إلى الأساسات وربما كان يستخدم كممر للطواف حول المعبد اثنا ممارسة بعض الطقوس الدينية (شكل- ١٢). (Shiyab et al.,2017:142).

الطراز المعماري الأيوني للمعبد :

يتكون الطراز الأيوني المستخدم في بناء المعبد الهلنستي من الأجزاء التالية :

١-الحامل – العمود وقاعدة العمود والتاج :

يتميز الطراز الأيوني بان العمود له قاعدة تقع على مصطبة المعبد المكونة من ثلاث طبقات حجرية وفوق ارضية المعبد العلوية وان قاعدة العمود تتكون من ثلاث إطارات دائرية بارزه عن جسم العمود .

أما بدن العمود فلا يوجد به أخاديد أو مسارات شاقولية وهو عبارة عن قطع حجرية اسطوانية مبنية من الحجر البازلتي . أما تاج العمود فيتكون من زخارف تاجية على أشكال حلزونية وزخرف تشبه المخدة العليا.

في هذا البحث محاولة لمعرفة ارتفاع المعبد اعتماد على دراسة قطر العمود وارتفاعه ومساحة المعبد وحجم الحجارة المستخدمة.

واهم مقياس استخدم في هذه الدراسة لمعرفة ارتفاع المعبد هو قياس قطر بعض الاسطوانات الحجرية التي كانت مستخدمة في بناء أعمدة المعبد حيث تم العثور على بعض تيجان الأعمدة الأيونية والاسطوانات الحجرية التي كانت مستخدمة آنذاك من خلال الحفريات والاكتشافات التي قام بها الباحث ،هذه التيجان كانت مستخدمة في أعمدة مدخل المعبد المعمد والذي كان يحتوى على عمودين مبنيين من الحجر البازلتي ويقعان بين جدارين بارزين (Shiyab et al.,2017:142).

تم العثور على بعض القطع الحجرية الاسطوانية في ساحـــــات المعبد الأمامية يبلغ قطرها من الأعلى حوالي ٥٠سم ومن الأسفل حوالي ٤٨سم وارتفاع الاسطوانة حوالي ٩٣سم. أما تاجية العمود والتي تم العثور عليها أثناء الحفريات الأثرية فيبلغ قطرها والى ٦٠سم وارتفاعها حوالي ٦٥سم (شكل- ١٤)

إن نسبة قطر العمود إلى ارتفاعه والتي كانت شائعة عند اليونان هي نسبة (٨:١) وخاصة في المعابد ذات الطراز الأيوني (شكل- ١٥-١٧) لقد تم العثور على بعض الاسطوانات الحجرية والتي كانت مستخدمه في أعمدة المدخل الرئيسي للمعبد الهلنستي يتراوح قطرها من ٤٥ سم إلى ٥٠ سم وإذا ما تم حساب ارتفاع العمود اعتمادا على النسبة التي كانت مستخدمة بين العمود وقطرة وهي(٨:١) فان ارتفاع أعمدة المدخل المعمد للمعبد الهلنستي هو ٣٩٧سم (شكل- ١٩).

وإذا ما تمت المقارنة مع بعض المعابد اليونانية الموجودة خارج أم قيس مثل معبد اثينا نايك والموجود في منطقة الاكروبولس في أثينا والذي تم بنائه عام ٤٢٠ ق م ، حيث تم استخدام الطراز الأيوني ويبلغ قطر اسطوانات الأعمدة حوالي ٥٠ سم وارتفاع العمود ٤.١٥ م وهذا يتطابق مع النسبة المتبعة عند اليونان وهي نسبة (٨:١) (نسبة قطر العمود إلى ارتفاعه) (شكل- ١٨).(Andronicos, 1988:24)

وتتكون قاعدة العمود الأيوني المستخدمة في المعبد من ثلاث أفاريز أو إطارات محفورة وبارزة ويبلغ ارتفاعاتها على التوالي (٧سم ،٩سم ،٧ سم). (شكل- ٢٠).

الواجهات المعمارية للمعبد الهلنستي Elevations

٢- المحمول Entablature

وهي المنطقة الموجودة فوق تاج العمود وهي عبارة عن واجهه وتتكون من الأجزاء التالية :

- الاركتراف وهي العتبة المستطيلة التي تقع فوق المخدة العليا للتاج ومحمولة بالأعمدة وتتألف من ثلاث طبقات والطبقة العليا أكثر بروزا من الوسطى والطبقة الوسطى أكثر بروزا من الطبقة السفلى
- والفريز وهي المنطقة الواقعة فوق الاركتراف وتشكل عتبة مستطيلة في العادة يحمل الإفريز زخارف مختلفة تزين المعبد
- والكورنيس وهي المنطقة التي تشمل السقف وتكون على شكل جملوني وهي الزخرفة الموجودة فوق الإفريز ويمثل واجهه المعبد .

واجهة المعبد الأمامية

بعد أن تم معرفة ارتفاعات وقياسات الأعمدة الأيونية للمعبد الهلنستي وقياسات المنصة المتدرجة أصبح من السهل إعادة تصور لواجهات المعبد المختلفة وقد اصحب معلوم لدينا أن ارتفاع المعبد الكلي حوالي ٧.٤٠م وان ارتفاع المعبد من أرضية المعبد العلوية حوالي ٦.٢٠ م (شكل- ٢١).

إن واجهه المعبد يشمل عدة أجزاء (المنصة والعمود والمحمول والدرج) (شكل- ٢٢).

يبلغ ارتفاع منطقة المحمول حوالي ٢.٥٣ سم موزعه على النحو التالي :

-الاركتراف يبلغ ارتفاعها حوالى٣٦ سم

-الفريز يبلغ ارتفاعها حوالي ٥٤ سم
-الكورنيس ٢٥ سم
-الشكل جملوني يبلغ ارتفاعها ١٣٨ سم (شكل- ٢٣).

الواجهتان (الشرقية والغربية)(شكل- ٢٤)
تبلغ سماكة جدران واجهات المعبد الموجودة فوق الطبقة العليا وهي أرضية المعبد والمتجه شمال جنوب حوالي ٦٠سم بينما تبلغ سماكة الجدران في *الطبقة السفلية* حوالي ١٤٠سم وقد تم معرفة وتقدير سماكة جدران المعبد العلوية والواقع فوق أرضية المعبد من خلال العثور على العديد من الحجارة المتساقطة في الساحات الجانبية والأمامية للمعبد (شكل-٩، ١٠)
هناك تماثل وتشابه بين واجهتي المعبد الجانبيتين الشرقية والغربية فالجدران المبنية فوق أرضية منصت المعبد العليا من حجارة جيرية مهذبة وغير متساوية وبأحجام مختلفة ومبنية بطريقة الحجارة العرضية بينها حجارة طولية ومن حجارة ذات أحجام كبيرة بينها ملاط بين الفواصل الحجرية وتنتهي تلك الواجهات بسقف مبني من قطع قرميدية ذات لون بني وتم معرفة ذلك من خلال العثور على العديد من قطع القرميد المتساقطة في ساحات المعبد الأمامية والخلفية(شكل- ٣٠).
أما جدران واجهه المعبد الخلفية فهي مشابهه لجدران الواجهة الأمامية للمعبد ولكن الاختلاف هنا عدم وجود مدخل معمد وعدم وجود زخارف للمنطقة المحمولة فوق جدران المعبد وإنما هي نهاية لواجهة المعبد المثلثية الأمامية. (شكل- ٢٤)
ولكن وبسب شدة الميلان الأرض الواقعة تحت الجزء الشمالي من منصة المعبد فان ارتفاع طبقات المنصة من الجهة الشمالية يزيد بمقدار ٩٠سم عن بقية طبقات المنصة من الجهات الأخرى(شكل٢٥، ٢٦)

درج مدخل المعبد
يقع درج مدخل المعبد في الجهة الجنوبية ويطل على ساحة المعبد الأمامية والمتصلة بشارع الديكامونس وهو الشارع الرئيس في مدينة أم قيس والمتجه من الشرق إلى الغرب ،أما حجارة الدرج فقد تساقطت وتناثرت أمام ساحة المعبد الأمامية بسبب حدوث العديد من الهزات الأرضية ، إضافة إلى أنه قد نقل بعضها واعبد استخدامها في المنشآت المعمارية التي تم بنائها في فترات لاحقة (شكل- ٢٧،٢٩) .
ومن خلال عمل مقارنة مع مخطط درج ما زال موجود على الطرف الجنوبي لشارع الديكامونس والمشابه لدرج المعبد الهلنستي ،حيث تبلغ عرض كل درجة ٣٨ سم وارتفاعها ١٧ سم (شكل- ٢٨).
ومن خلال عمل مخطط هندسي لواجهة المعبد وإظهار مدخلة المعمد ومن خلال الكشف عن القاعدة التي كان يرتكز عليها الدرج فان أبعاد الدرج تبلغ حوالي(٥.٥م X ٢.١) م (شكل- ٢٦) . وحيث أن ارتفاع منصة المعبد حوالي ١.٢٠ م وطول الدرج ٥.٥ م فيقدر عدد درجات المعبد بحوالي ٧ درجات وارتفاع كل درجة حوالي ١٧ سم (شكل- ٢٩).

نتائج الدراسة

أضافت هذه الدراسة معلومات جديدة حول إعادة تصور معماري وهندسي لأول معبد هلنستي كشف عنة في موقع أم قيس الأثري من خلال الحفريات التي قام بها الباحث(Shiyab, Atef. et al., 2017: 137-148)وتبين أن هذا المعبد ينتمي لتخطيط المعابد اليونانية المسماة معابد ذات رواق محدد بين جدارين جانبيين ؛ حيث يعتبر هذا المعبد من المعابد النادر وجودها في منطقة الأردن وبلاد الشام ويشبه في تخطيطه بعض المنشآت المعمارية التي بنيت في بلاد اليونان وفي بعض المناطق التي وقعت تحت الحكم اليوناني.

تم عمل مخططات ورسومات هندسية ومعمارية ومقاطع جانبية وواجهات هندسية ومعمارية وثلاثية الأبعاد للمعبد الهلنستي اعتمادا على ما تم الكشف والعثور علية من بقايا معماريه ولقي أثرية متساقطة حول أجزاء المعبد المختلفة ، حيث تم اخذ القياسات ألازمه لأجزاء المعبد المختلفة كالمنصة المتدرجة والطرز المعمارية التي استخدمت في بناء المعبد والواجهات الأمامية والخلفية والجانبية ودرج المعبد وطريقة تسقيفه .وتبين أن هذا المعبد بني في العصر الهلنستي وأعيد استخدامه في العصور اللاحقة الرومانية والبيزنطية والإسلامية ولأغراض مختلفة .

وضحت هذه المخططات والرسومات من خلال إعادة تصور لأجزاء وأقسام المعبد المختلفة استخدام الهللنستيين تقنيات هندسية في بناء معابدهم وخاصة تقنيات بناء المنصات المتدرجة والمدعمة بالجدران العرضية من اجل تقوية البناء وتسوية الميلان الناتج عن الانحدار الشديد الذي يتميز به موقع آم قيس

كما وضحت الدراسة طبيعة الحجارة التي استخدمت في بناء المعبد والتي كانت تتميز بأنها حجارة ضخمة ومهذبة ، ومبنية بطريق عرضية وطولية ،حيث استخدم نوعين من الحجارة وهي الحجارة البازلتية والحجارة الجيرية ، أما عملية التسقيف فقد تم فقد استخدم في تسقيف المعبد قطع قرميدية ة ذات لون بني وتم معرفة ذلك من خلال العثور على العديد من قطع القرميد المتناثرة في ساحات المعبد الأمامية والجانبية والخلفية من خلال الحفريات التي قام بها الباحث .

هذا المعبد الهلنستي والذي تم الكشف عنة في مدينة ام قيس يشبه من حيث المخطط والتصميم واجهات بعض الخزائن والمعابد اليونانية التي بنيت في فترات سابقة في بلاد اليونان والمناطق التي دانت لتلك الحضارة مثل : خزائن دلفي ، خزائن اولمبيا، خزنة ديلوس، خزائن اثينا في دلفي ،خزنة سيفنيان، معبد نيميس في رامنوس.
(Neer, 2001:273-344; 2004: 65 ; Poulsen,1973:38 ; Miles, 1989 :138, 154-158)

References

-Alghazawi, R., Alrousan, . R. & Bader, M., 2015. The Effect of the Hot Springs at the Umm Qeis Archaeological Site and Museum. *Journal of Environmental Science and Engineering,* Volume B4, pp. 359-367.

-Andronicos, Manolis., 1988. The Acropolis, EKDOTIKE ATHENON S.A, Athens: 1-104.

-Cohen, G. M., 2006. *Hellenistic Culture and Society : The Hellenistic Settlements in Syria, the Red Sea Basin, and North Africa.* Berkeley, US: University of California Press.

-Fitzgerald, J., 2004. GADARA: PHILODEMUS' NATIVE CITY. In: J. T. Fitzgerald, D. Obbink & H. S. Glenn , eds. *Philodemus and the New Testament world,.* Boston: Brill, pp. 343-397.

-Guinee, R, and Mulder,N.1992. Survey of the Terrace and western Theater Area in Umm Qais. ARAM, 4:1-2:387-406.

-Guinee, R, and Mulder, N. ;Vriezen, K. 1996. The façade of the Vaulted Room A long So - Called Cardo in Umm Qais(ancientGadara)Area III . ADAJ XL :207-2015, Amman .

-Miles, M. . M., 1989. A Reconstruction of the Temple of Nemesis at Rhamnous. *The American School of Classical Studies at Athens,* 58(2), pp. 133-249.

-NEER, R., 2004. The Athenian Treasury at Delphi. *CLASSICAL ANTIQUITY,* 23(1), pp. 63-96.

-NEER, R. T., 2001. Framing the Gift: The Politics of the Siphnian Treasury at Delphi. *classical antiquity,* 20(2), pp. 273-344.

-Poulsen, F., 1973. *Delphi.* Verginia: McGrath Publishing Company.

-Schumacher, G. 1890. Northern Ajlun Within the Decapolis. London.

-Segal, A., 1994. *Theaters in roman palestine and provincial arabia.* Netherlands: Brill.

-Shiyab ,Atef 2015, A Preliminary Report about Archeological Excavations at Umm Qays "Gadara" 2014 Newsletters ,35 : 3-7 Faculty of Archeology and anthropology, Irbid ,Yarmouk university .

- Shiyab ,Atef 2016, Archeological Excavations at Umm Qays "Gadara" , 2015, Newsletters ,36 : 9-13 , Faculty of Archeology and anthropology, Irbid ,Yarmouk university .

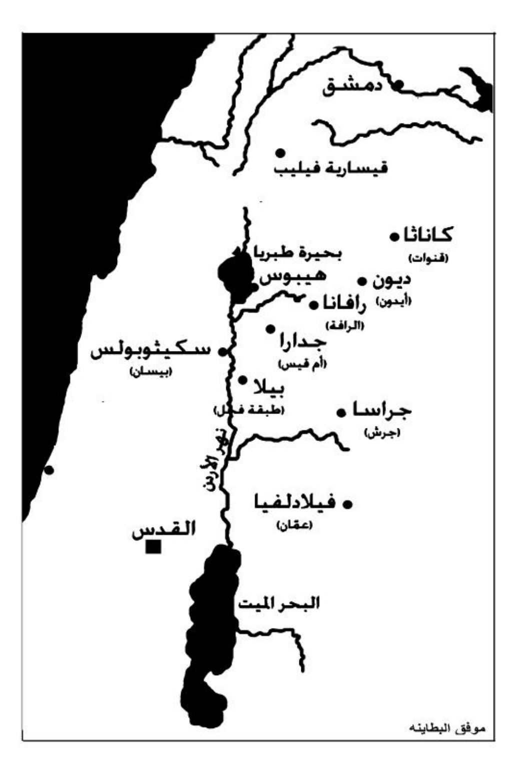
-Shiyab Atef Shiyab and Ahmed Al-Shorman - Excavations at the archaeological Site of Umm Qais (GADARA), north Jordan (Seasons 2013,2014), *Journal of Faculty of Archeology*, Cairo University, volume, 18, 2015.

-Shiyab, A. et al., 2017. Discovering of hellenistic Temple at Umm Qeis Site Gadara in Northern Jordan: First Results. *Mediterranean Archaeology and Archaeometry,* 17(2), pp. 137-148.

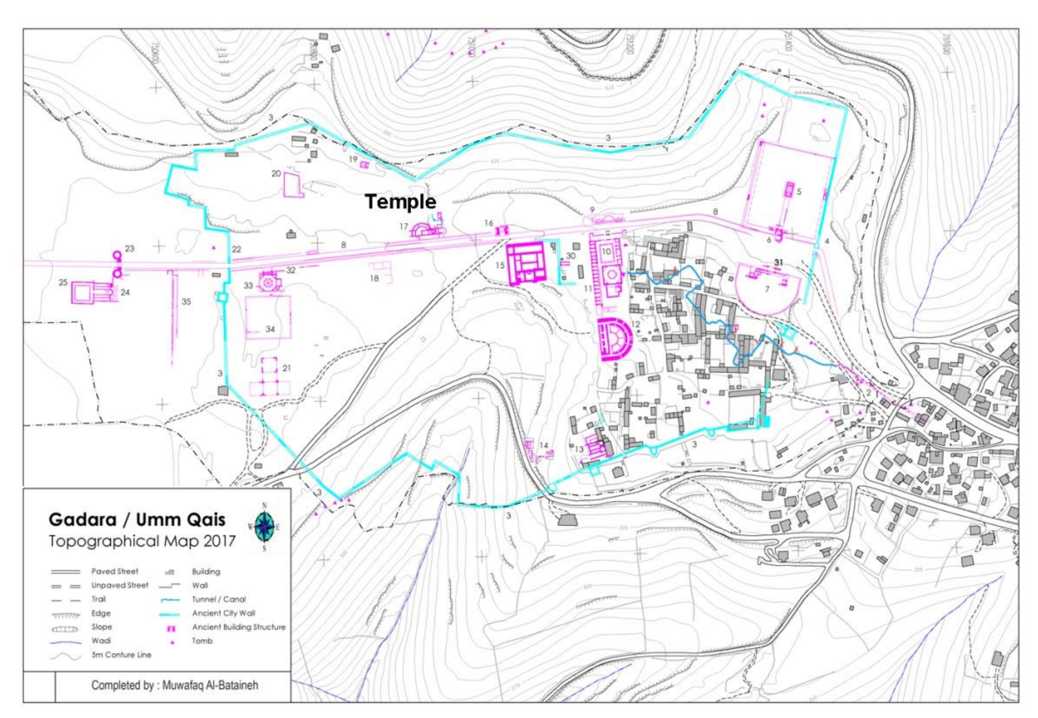
- Weber, T. 1988. Gadara of the DECAPOLIS: A summary of the 1988 season at Umm Qais. ADAJ XXXII: 349-352, Amman.

- Weber, T. 1989. Gadara: An urban centre in the Decapolis. Some preliminery remarks on the development. Forth international conference on the history and archaeology of Jordan, Lyon, May 1989. SEPA 61: 1- 20.

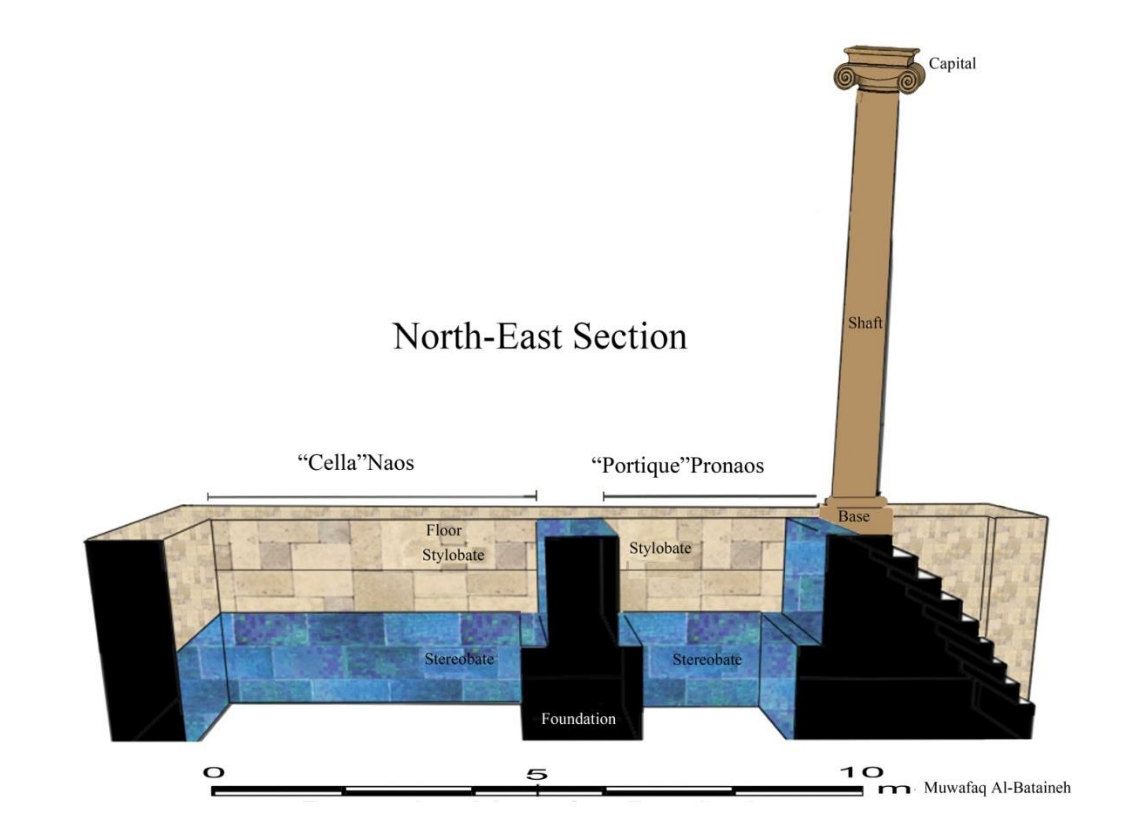
الأشكال:



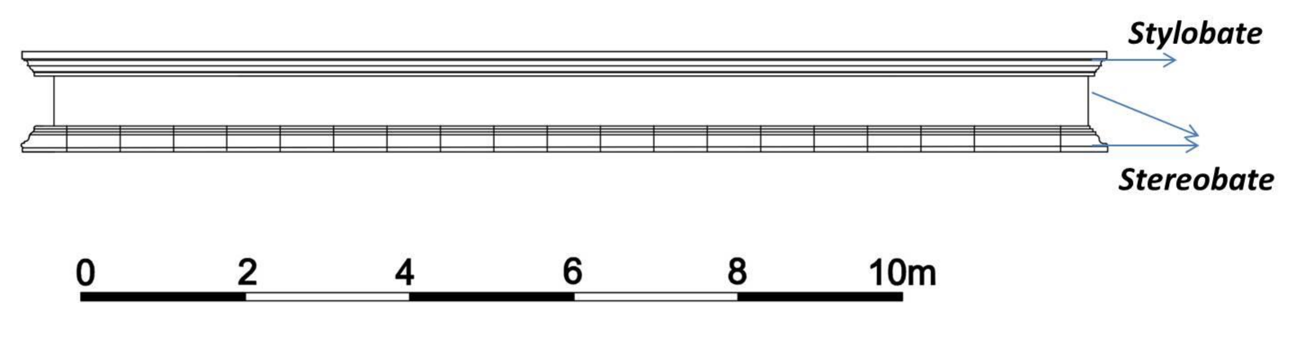
شكل (١) خارطة توضح موقع أم قيس ومن الديكابولس الأخرى.(الباحث نفسه)



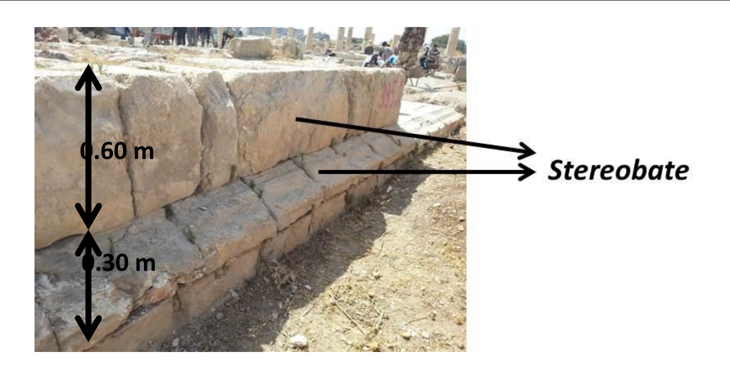
شكل (2) مخطط عام لموقع أم قيس الأثري (جدارا) .(Shiyab,2015:13) "



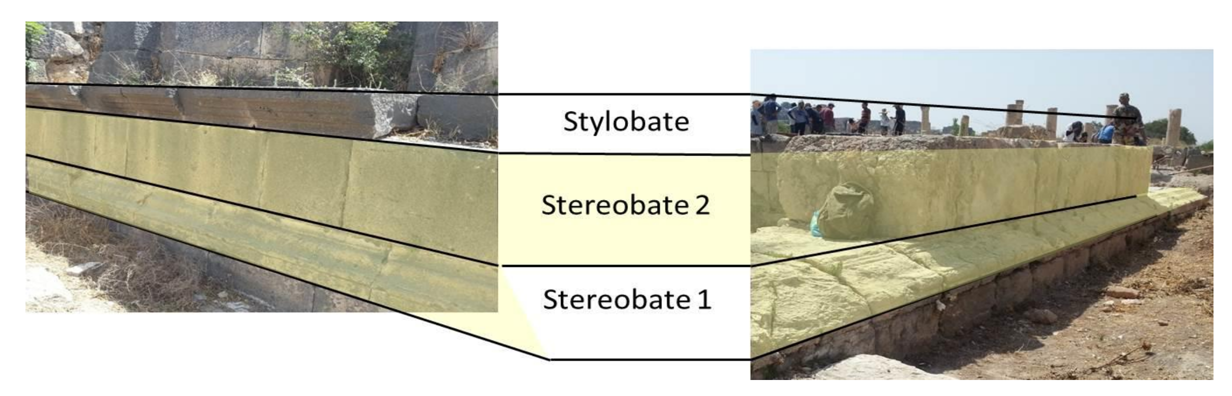
شكل (٣) مقطع جانبي يوضح ارتفاع المنصة الرئيسة وأجزاءها المختلفة.(الباحث نفسه)



شكل (٤) مقطع جانبي يوضح ارتفاع المنصة الرئيسة وأجزاءها المختلفة . .(الباحث نفسه)



شكل (5) صورة توضح الواجهة الشمالية الغربية لمنصة المعبد السفلية . .(الباحث نفسه)



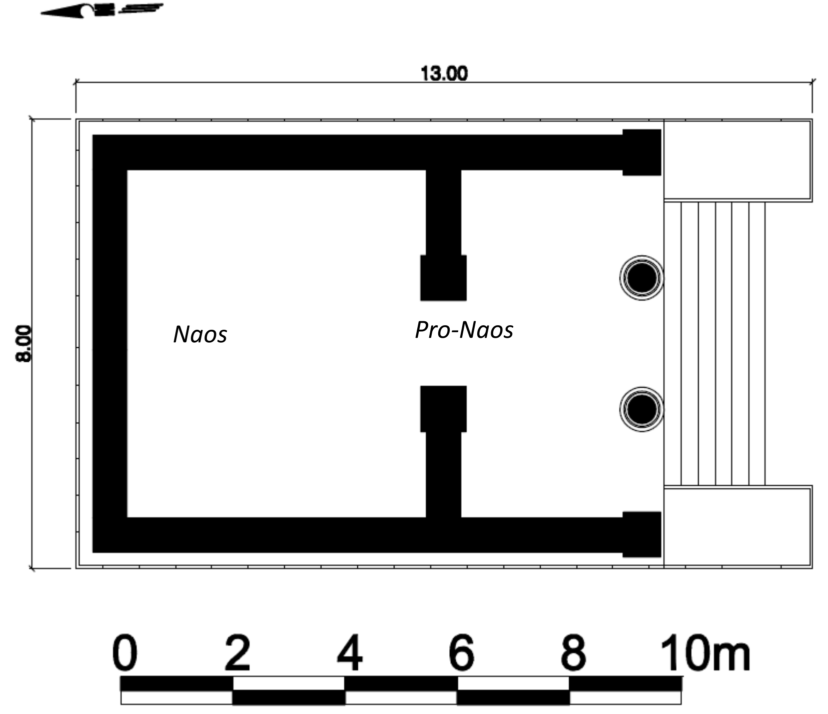
صورة منصة معبد روماني في أم قيس - منظر للواجهة الشمالية الغربية والتي توضح مستويات المنصة العلوية والسفلية

منصة المعبد الهللنستي المكتشف - منظر للواجهة الشمالية الغربية توضح مستويات المنصة السفلية

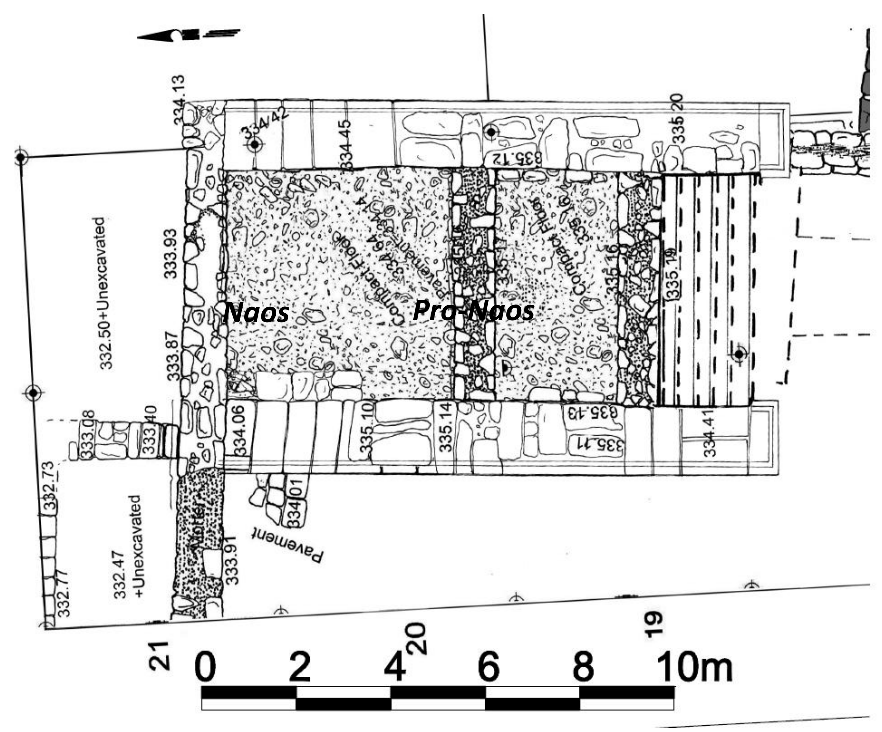
شكل (٦) صورة توضح مقارنة ما بين منصة المعبد الهللنستي السفلية ومنصة لمعبد روماني قريب منه . .(الباحث نفسه)



شكل (٧) صورة توضح الحجارة المهذبة المستخدمة في بناء منصة المعبد السفلية. .(الباحث نفسه)



شكل (٨) مخطط معماري للمعبد الهللنستي المكتشف في موقع أم قيس الأثري.(الباحث نفسه)

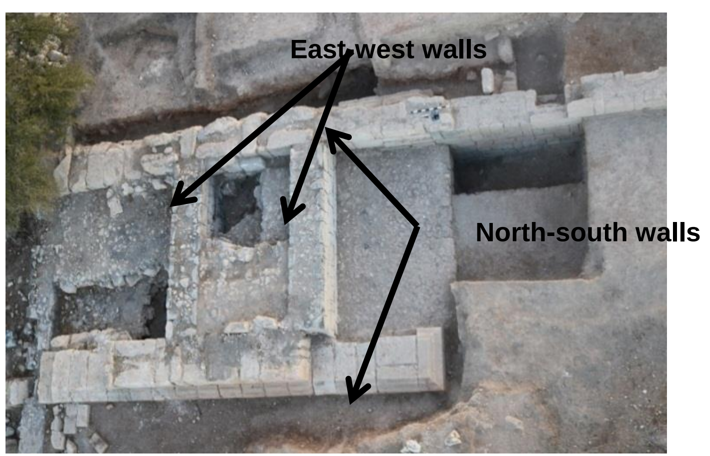


شكل (٩) مخطط يوضح الشكل الحقيقي والواقعي للمعبد الهللنستي المكتشف في موقع أم قيس الأثري
(Shiyab,2017:140)



شكل (١٠) صورة توضح جدران منصة المعبد السفلية المتجه من الشمال إلى الجنوب .(الباحث نفسه)

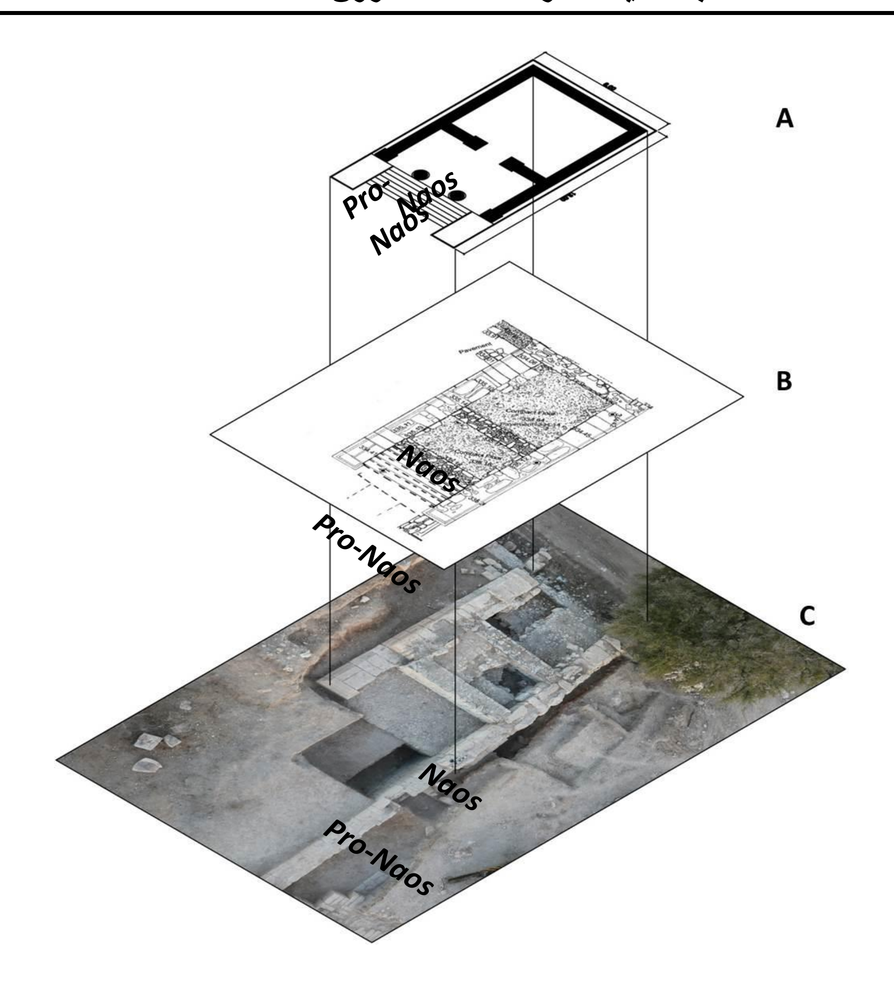
.



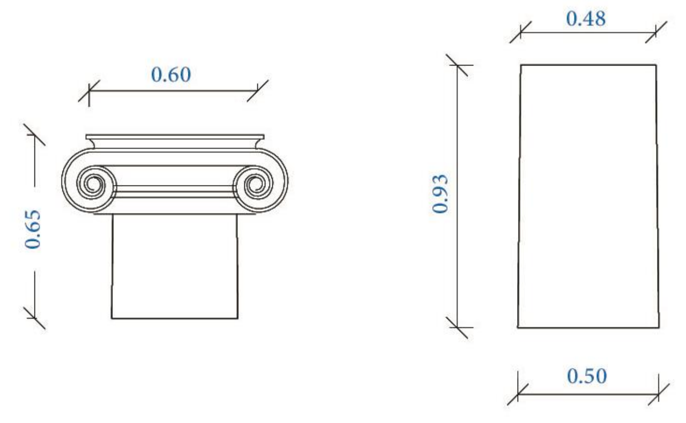
شكل (١١) صورة مأخوذة من الأعلى توضح الجدران العرضية المتجه من الشرق إلى الغرب والمستخدمة في منصة المعبد الهللنستي .(الباحث نفسه)



شكل (١٢) صورة تبين الحجارة المستخدمة في رصف الممرات المحيط بجوانب المعبد.(الباحث نفسه)



شكل (١٣) صورة توضح مخطط المعبد الهللنستي الواقعي والحقيقي ومدى تطابقه مع المخطط الهندسي . (الباحث نفسه)



شكل (١٤) رسومات تمثل وتبين أبعاد التاج الأيوني ومقطع لإحدى اسطوانات العمود تم العثور عليها حول المعبد (الباحث نفسه)

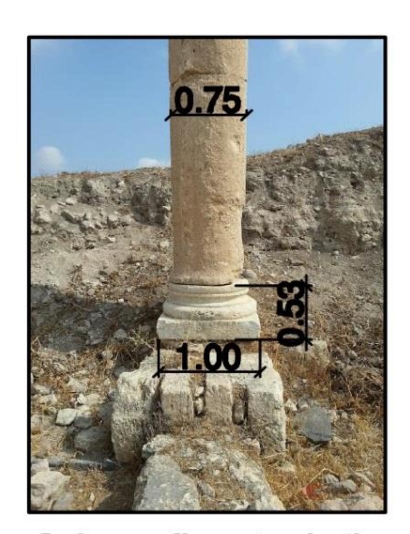


شكل (١٥) صورة توضح بعض الأعمدة البازلتية الأيونية الموجودة بالقرب من الميدان الغربي في موقع أم قيس الأثري (الباحث نفسه)

0 2 4 6 8 10m

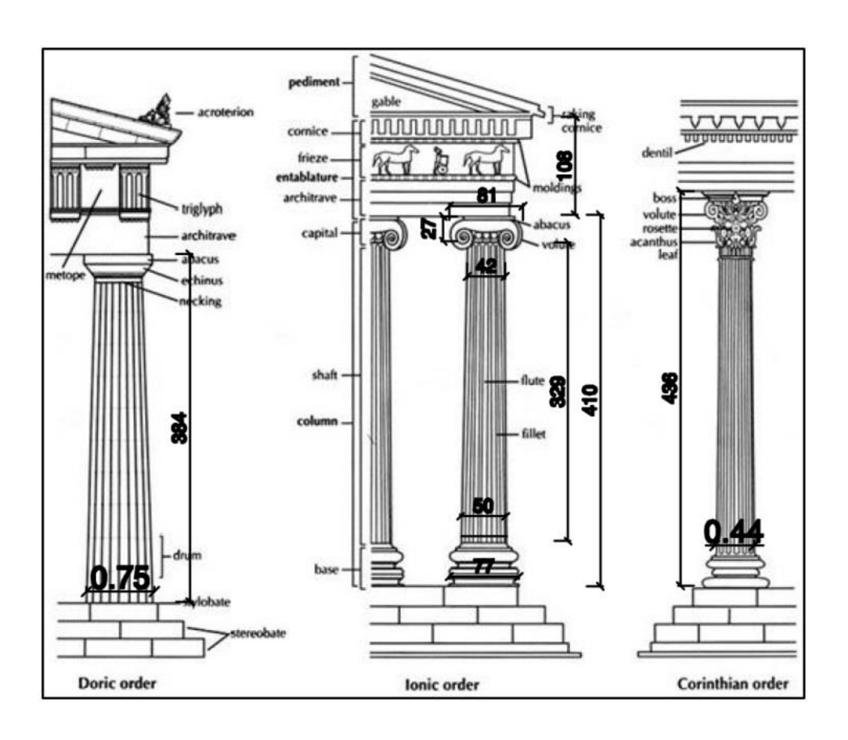


The ratio between the diameter of the column and its height in the building near the forum is 1/8

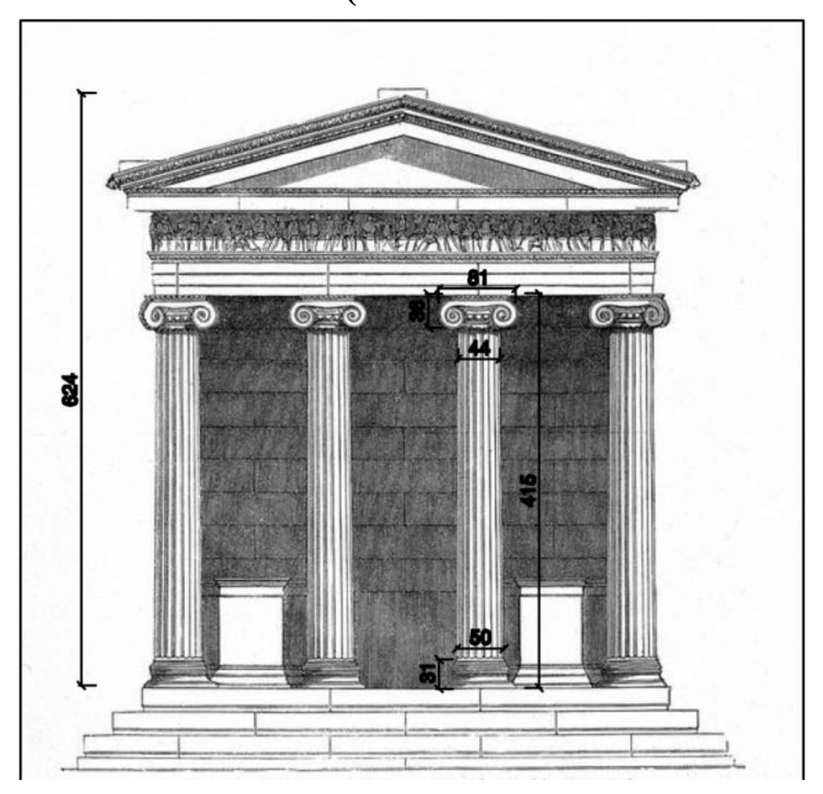


Column diameter in the decumanus street is 75 cm

شكل (١٦) صورة توضح عملية معرفة ارتفاع العمود من خلال دراسة العلاقة ما بين قطر العمود وارتفاعه.(الباحث نفسه)

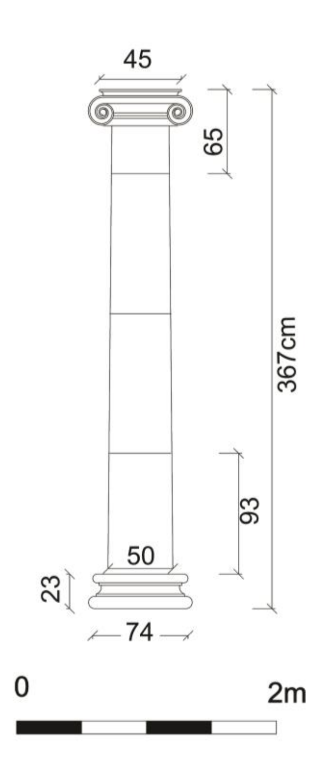


شكل (١٧) دراسة تحليلية للطرز المعمارية اليونانية لمعرفة ارتفاع الطراز المعماري الأيوني . (الباحث نفسه)

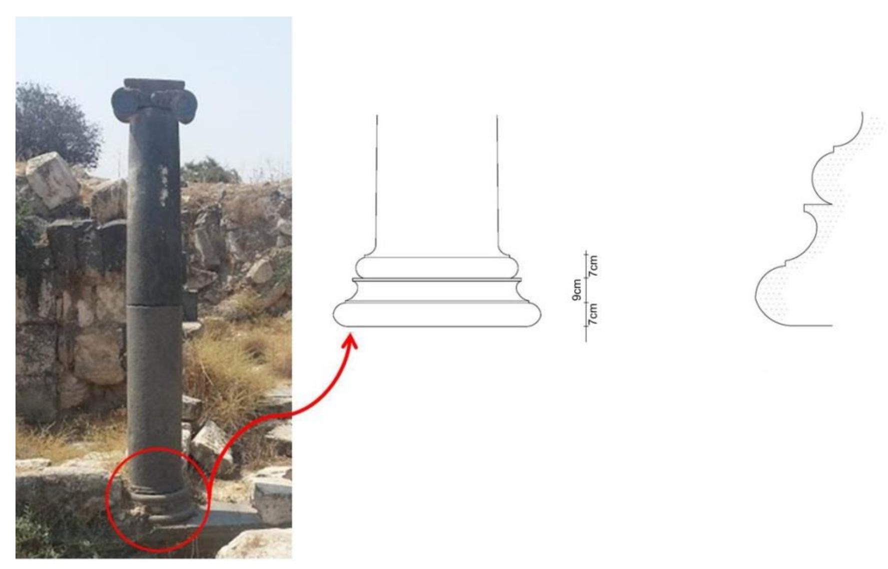


شكل (١٨) صورة توضح إعادة تصور لمعبد أثينا في منطقة الاكروبولس- أثينا .

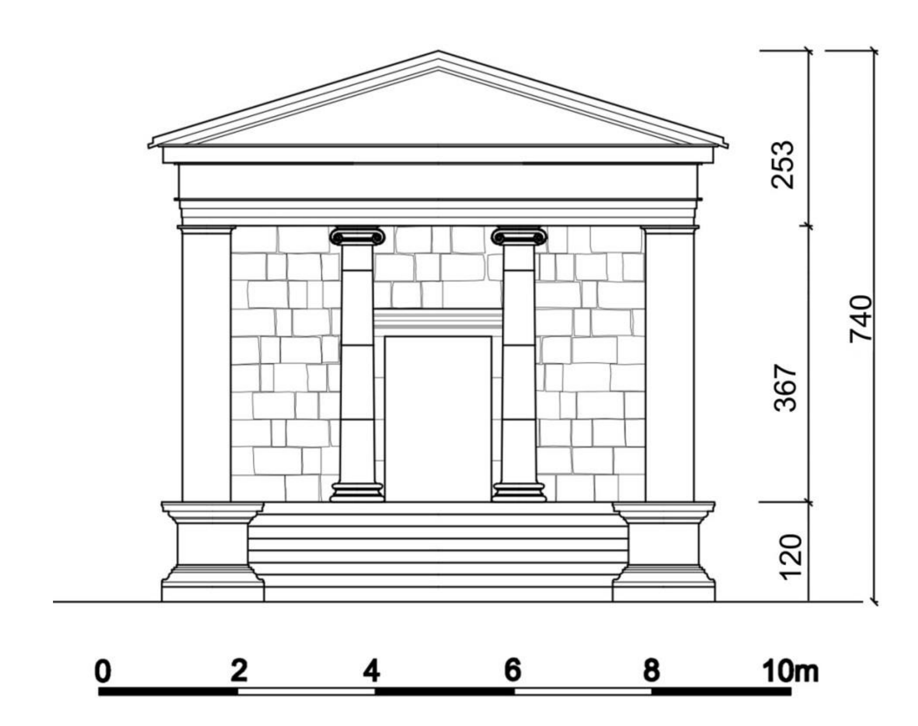
(Andronicos, 1988:24)



شكل (١٩) رسم وإعادة تصور لبناء احد الأعمدة الأيونية بالاعتماد على القياسات المأخوذة لأجزاء العمود. (الباحث نفسه)



شكل (٢٠) صورة ورسم لقاعدة عمود ايوني .(الباحث نفسه)

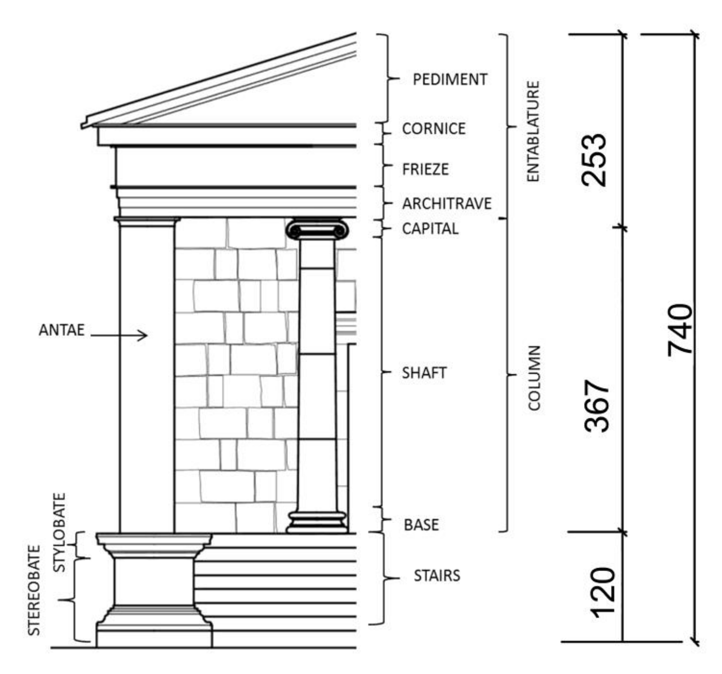


ا

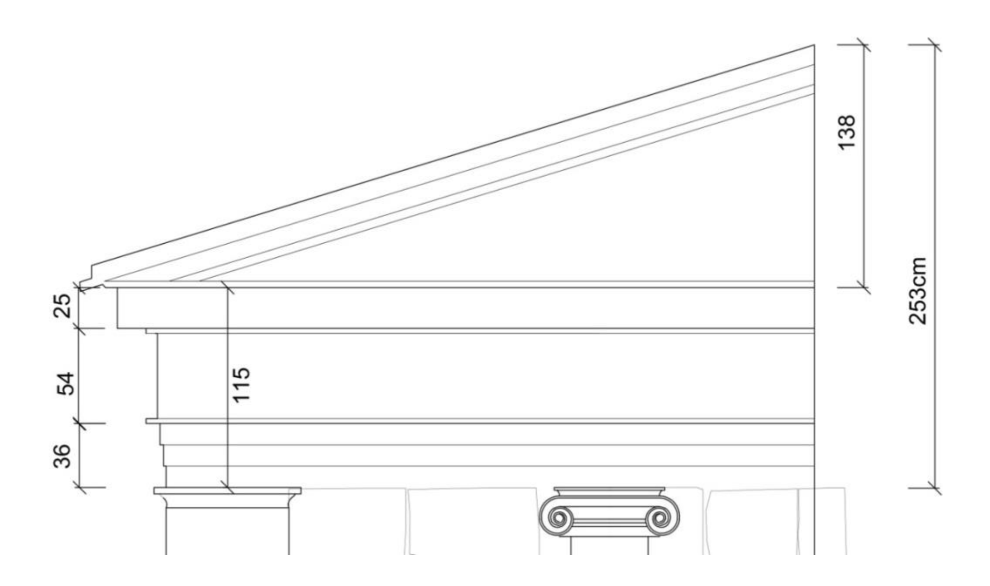


ب

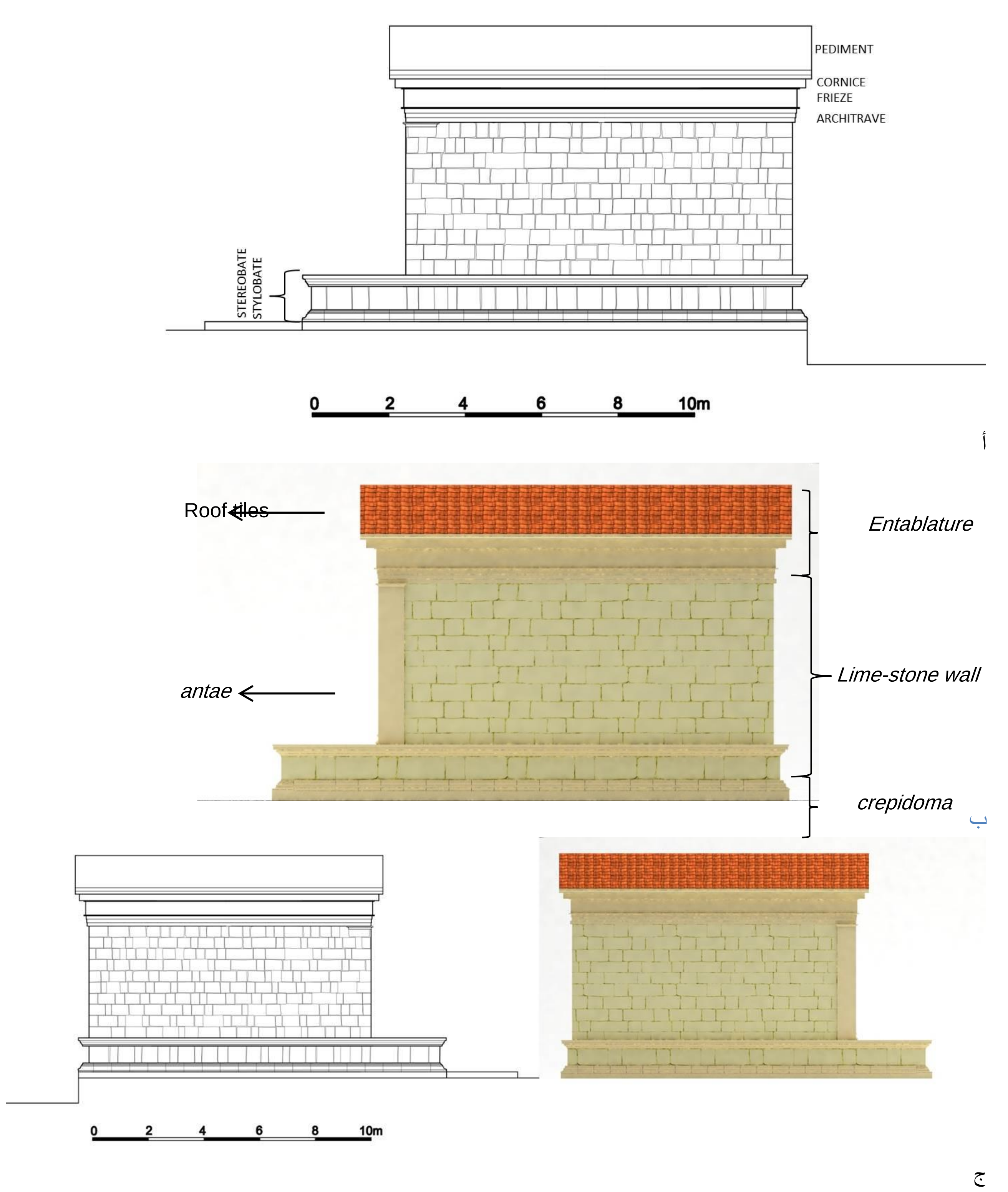
شكل (٢١) أ: شكل يوضح رسم للواجهة الأمامية للمعبد الهللنستي ب: صورة توضح الشكل الحقيقي المتصور للواجهة الأمامية للمعبد الهللنستي .(الباحث نفسه)



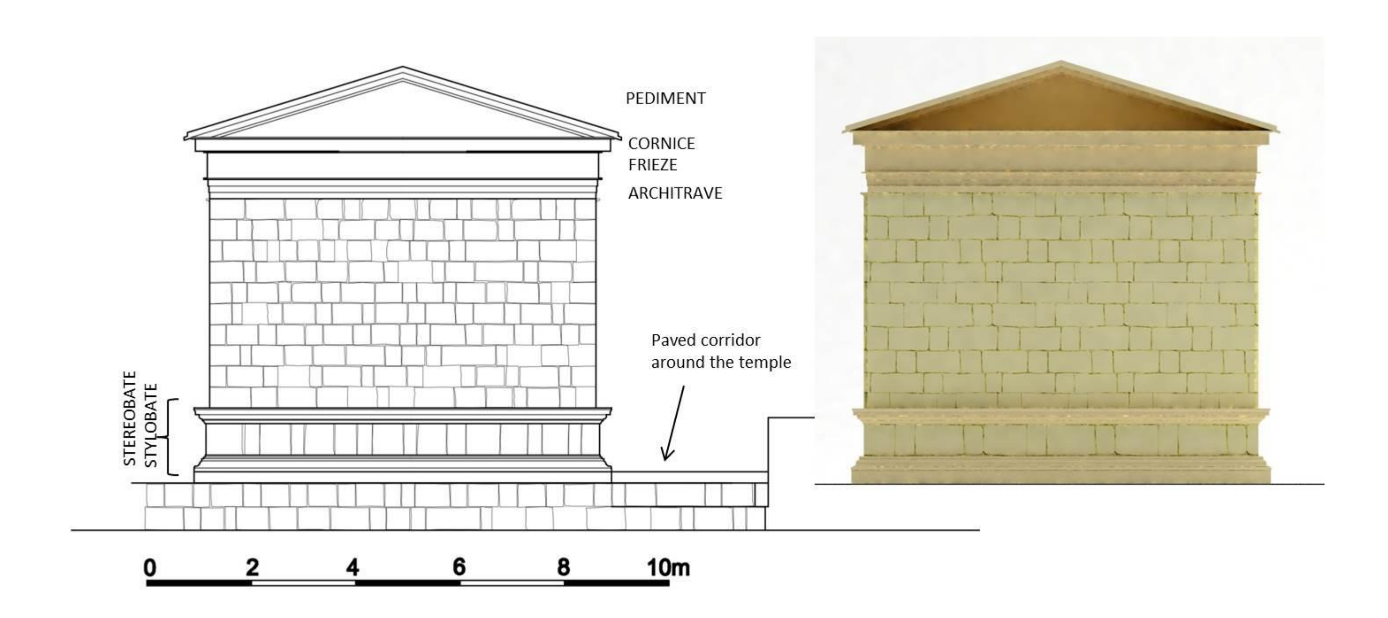
شكل (22) مخطط يوضح الأجزاء والارتفاعات المختلفة للمعبد .



شكل (23) مخطط يوضح منطقة أبعاد وقياسات المحمول لواجهة المعبد. (الباحث نفسه)



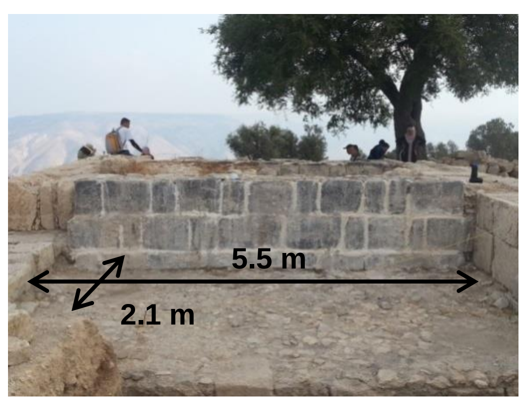
شكل (٢٤) : أ ، ب ،ج : صور ورسومات للواجهتين الشرقية والغربية للمعبد. (الباحث نفسه)



شكل (٢٥) رسومات توضح الواجهة الخلفية للمعبد . (الباحث نفسه)



شكل (٢٦) صورة توضح الجزء الشمالي للمعبد . (الباحث نفسه)



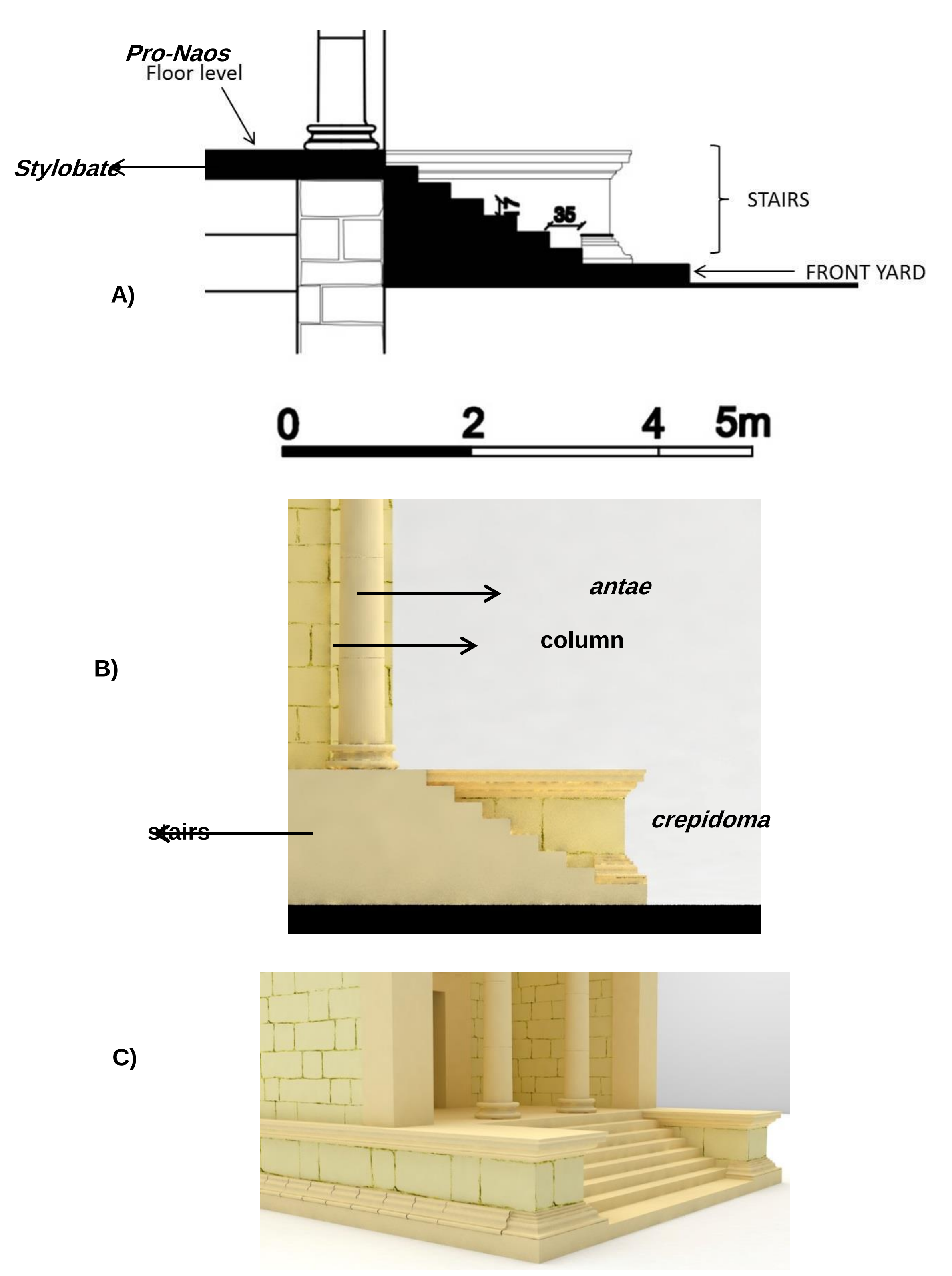


شكل (٢٧) صورة توضح موقع الدرج لمدخل المعبد (الباحث نفسه)





شكل (٢٨) صور لدرج موجود على الجهة الجنوبية لشارع الديكامونس وبالقرب من المعبد .(الباحث نفسه)



شكل (٢٩) : أ ، ب ،ج : مقطع عرضي ورسومات توضح أبعاد درج المعبد وارتفاعاته والشكل الافتراضي له وعلاقته بمنصة المعبد (الباحث نفسه)



شكل (٣٠) صور لقطع قرميد وجدت في ساحات وجوانب المعبد كانت مستخدمة في تسقيف المعبد. (الباحث نفسه)